واذا كان « الدفاع عن اوروبا » من اولويات المؤسسة العسكرية الاميركية ، فان « حالة الطوارىء » الثانية التي تشير اليها « مذكرة المراجعة الرئاسية ـ ١٠ » تتعلق بحرب بين الشرق والغرب خارج اوروبا · ومما لا شـــك فيه ان ابرز المناطق « المرشحة » لان تكون مسرحا لمواجهة اميركية ـ سوفياتية حسب تقدير واضعي الاستراتيجية الاميركية هي منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي، وافريقيا ، وشرقي آسيا الى حـد مـا ·

فمنطقة الشرق الاوسط ، بموقعها الاستراتيجي ، ومخزونها الضخم مـــن النفط ـ وهو المصدر الاساسي للطاقة حتى اشعار آخر ـ تعتبر في قمة اولويات المؤسسة العسكرية الاميركية · ولقد ابدى المسؤولون الاميركيون مرارا « قلقهم » من قرب موقع الاتحاد السوفياتي من ايران ودول الخليج العربي المنتجة للنفط، الامر الذي يمنح الاتحاد السوفياتي ميزة استراتيجية يجب ان « تمنح ثقـــلا هاما في وضع تقييم صاف للقوى » (٦) · ويعتبر المسؤولون الاميركيون ان من اولى مهامهم ضمان استمرار تدفق النفط الى دول العالم الرأسمالي · وهـذا ما دفع المؤسسة العسكرية الاميركية الى وضع خطة لغزو منابع النفط ، كمـا دفعتها الى تدريب جزء من القوات ـ وبشكل خاص سلاح مشاة البحرية ـ على القتال في المناطق الصحراوية وفي ظروف شبيهة بالظروف السائدة في مناطـق حقول النفط في الخليج العربي · كما وان الحرص على استمرارية تدفق النفط دفع كلية الحرب البحرية الاميركية في نيوبورت ان تركز في تدريباتها على معركة « كاذبة » مع السوفيات على خطوط مواصلات ناقلات النفط في المحيط الهندي ، في سيناريو خلاصته توتر العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحـدة بسبب « الحشود العسكرية السوفياتية » في اليمن الجنوبي والعراق · ويتـــم ارسال قوة مهمة الى المحيط الهندي بسبب تخوف الولايات المتحدة من اقـدام السوفيات على وقف تدفق النفط · وتدور « المعركة » التي غالبا ما « تنتصر » فيها الولايات المتحدة (٧) ·

واذا كان المحيط الهندي يكتسب اهمية متزايدة نتيجة تنامي اهمية النفط في منطقة الشرق الاوسط ، فانه يوفر كذلك مسرحا مناسبـــــا لتوجيه ضربـــات الصواريخ البالستيكية التي تطلق من الغواصات النووية الى اهداف عديدة في الاتحاد السوفياتي ، كما وانه يشكل حلقة هامة في شبكة الاتصالات العالميـــة التي تمتلكها الولايات المتحدة · ومما لا شك فيه ان التطورات الاخيرة في كل من افغانستان واثيوبيا قد زادت من هموم الولايات المتحدة فيمـا يتعلـق بمنطقتي الشرق الاوسط والمحيط الهنـدي ·

كما وان الاحداث التي تشهدها القارة الافريقية تشكل مصدر « قلق » آخـر بالنسبة الى واضعي الاستراتيجية الاميركية · اذ تجمع تلك الاحداث بين سمات